يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

محمد صيام

Al-Ittihad — المחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ قروش) — אל-אתיחאד

الاثنين
١١ نيسان ١٩٦٠
١٦ شوال ١٣٧٩
العدد ٩٥ السنة السادسة عشرة
16 ניסן 5720
11 4. 1960
No, 95 Vol, VI

اليوم يفتتح مؤتمر تضامن الشعوب الاسيويه الافريقيه

كونكري ـ اليوم يفتتح السيد سيكوتوري ، رئيس وزراء غينيا ، مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية الثاني الذي يعقد في عاصمة بلاده.

وسيبحث هذا المؤتمر قضايا السلام ونزع السلاح واستقلال الشعوب والتعاون بين اقطار القارتين . وقد عقد المؤتمر الاول في القاهرة في أواخر عام ١٩٥٧ .

نهرو وعبد الناصر يأملان أن ينجح مؤتمر الاقطاب

نيودلهي — اعرب رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو والرئيس عبد الناصر في البيان المشترك الذي اصدراه عن أملهما في نجاح مؤتمر الاقطاب واجتماع نزع السلاح في جنيف وأبديا أسفهما لقيام فرنسا بتجاربها النووية وأملهما في ان يتم وقف التجارب النووية .

كذلك أعربا عن قلقهما للعوادث المروعة التي وقعت في جنوب افريقيا ودعيا الى حل قضية فلسطين بالطرق السلمية على أساس ميثاق الامم المتحدة .

اعلان الاحكام العرفية في جنوب افريقيا في اعقاب محاولة اغتيال رئيس الوزراء

جوهانسبرغ — احتدمت أزمة افريقيا الجنوبية ، وان لم تتغير عواملها الجوهرية ، بوقوع المحاولة لاغتيال رئيس الوزراء فيرود واعلان الاحكام العرفية في البلاد .

وقد جرت محاولة الاغتيال ، التي اخفقت ، اول امس ، بينما كان رئيس الوزراء يوزع الجوائز على الفلاحين البيض في مهرجان راند السنوي . وعندئذ تقدم منه الفلاح الابيض دافيد برات (اذاعت اسرائيل انه من اصل يهودي وخريج جامعة كمبردج البريطانيه) فأصابه في وجهه وعنقه اصابات ليست خطيرة جداً .

وعلى الاثر أعلنت الاحكام العرفيه (العسكرية) واشتد الارهاب المسعور في طول البلاد وعرضها .

ولم ير المراقبون في محاولة الاغتيال اكثر من مضاعفة لوضع ملتهب لا يتصل بجوهر المعركة الدائرة الان بين الافريقيين الذين يناضلون من اجل الغاء التفرقة العنصريه وتحقيق المساواة والحكام العنصريين الذين يتمسكون بنظرياتهم النازية ليبقوا نظام الاستغلال والكبت القومي .

تشديد المعركة

ويواصل الافريقيون المعركة من اجل الحريه على الرغم من كل شيء ، وهم يلبون نداء المؤتمر الافريقي العام الذي قال : علينا ان نشدد المعركة ضد التصاريح لنثبت للسلطات ان الشعب الافريقي لا يريد ان يحمل التصاريح بعد الان .

وفي الوقت ذاته استمرت السلطات في حملة الاعتقالات التي بدأتها في ٢١ اذار الماضي فاعتقلت ٢٠٠ افريقي وافريقيه في مدينة نيانغا المطوقة بالجند والبوليس على اعتبار انها احدى مراكز المقاومه الافريقيه .

هذا وتستمر الحملة العالميه لشجب حكام افريقيا الجنوبيه وتصرفاتهم العنصريه الارهابيه .

وفي القاهرة هاجم المتظاهرون مكتب مندوب افريقيا الجنوبيه ومزقوا علم هذه الدولة قبل ان يستطيع البوليس تفريقهم .

[اقرأ « انوار كاشفة على افريقيا الجنوبيه على الصفحة الثانيه]

وسام باكستاني لعبد الناصر ..

القاهرة ـ اعلنت اذاعة القاهرة ان حكومة الباكستان ستمنح الرئيس عبد الناصر ارفع وسام لديها خلال زيارته للباكستان.

والسؤال : علام تمنح دولة منظمة المعاهدة المركزية (بغداد سابقاً) مثل هذا الوسام « لرائد » القومية العربية ؟!

ميكويان يجتمع باللواء قاسم ٤ ساعات استقبالات شعبية وهتافات بحياة الصداقة

بغداد — اذاع راديو بغداد ان نائب رئيس الحكومة السوفياتية انسطاس ميكويان ، قد اجتمع برئيس الحكومة العراقيـة ، عبد الكريم قاسم ، لمدة ٤ ساعات سادها جو من الود والصداقـة التي تميز العلاقات بين البلدين الصديقين .

وكان الرفيق ميكويان قد وصل المطار بغداد يوم الجمعة الماضي واستقبل استقبالا رسمياً وشعبياً حافلا .

وزار الرفيق ميكويان رئيس مجلس السيادة العراقي ، نجيب الربيعي . ولدى خروجه كانت الجماهير قد احتشدت عند مبنى مجلس السيادة واخذت تحيي ميكويان وتهتف للصداقة بين العراق والاتحاد السوفياتي .

وقد تناول ميكويان طعام الغداء على مائدة اللواء قاسم بحضور عدد كبير من الوزراء وكبار الرسميين العراقيين . هذا وستستمر زيارة ميكويان الرسمية للعراق أسبوعاً يجري فيه محادثات رسمية مع رجال الحكومة العراقيه بشأن تنفيذ اتفاق التعاون الفني بين البلدين وهو الاتفاق الذي منح الاتحاد السوفياتي بموجبه قرضاً العراق قيمته ٥٠ مليون جنيه استرليني .

انباء موجزه

◆ قانون الحقوق المدنيـة

واشنطن ـ بعد ثمانية اسابيع وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون يمنح السود في الولايات المتحدة حق الانتخابات في الولايات الجنوبية. ولكن مشروع القانون فقد كثيراً من ميزاته الايجابيه قبل ان يقر .

ويجب ان يبحثه الان مجلس الممثلين قبل احالته الى الرئيس لتوقيعه .

◆ عادت شركة الطائرات البريطانية الى القاهرة

القاهرة ـ عادت شركة الطائرات البريطانية بي أو سي آي الى استخدام مطار القاهرة الدولي بعد توقف دام منذ سنة ١٩٥٦ (العدوان على مصر) .

◆ الدول الافريقة الاسيوية والمياه الاقليمية

جنيف ـ تقدمت ١٦ دولة آسيوية افريقية باقتراح لمؤتمر البحار تدعو فيه الى جعل من حق الدول اعلان مياهها الاقليميه بمدى ١٢ ميلا .

اما الولايات المتحدة وكندا فستقترح جعل المياه الاقليمية بمدى ستة اميال ومياه الصيد ستة اميال اخرى .

عبد الناصر يزور الباكستان « لوصل ما انقطع » في العلاقات بين قطره وعضو المعاهدة المركزية

القاهرة — وصل عبد الناصر الى كراتشي وبوصوله تبدأ زيارته للباكستان التي ستستغرق ستة ايام .

وانتهزت الصحف القاهرية هذه المناسبة لتنشيد « بالصداقة والتعاون » بين الجمهورية المتحدة والباكستان !

وكتبت «الجمهوريه» تقول ان زيارة الرئيس عبد الناصر للباكستان (عضو المعاهدة المركزيه ـ حلف بغداد سابقاً) لا تقل اهمية عن زيارة الهند فصداقتنا قديمة ومعاونتها لنا قديمة ايضاً .

واستطردت تقول ان العلاقات بين القطرين شابها الغموض (!!) في عهد الحكومة السابقه ولكنها تحسنت في عهد الحكومة الحاليه (لماذا وكيف ... لم تقل الجمهوريه) .

وتؤكد ان الفترة السابقه كانت سحابة صيف لم تترك أثراً سيئاً وان الزيارة ستكون فرصة فريدة « لوصل ما انقطع » وإزالة أسباب الفرقة وفتح صفحة جديدة .

طبعاً تخفي «الجمهوريه» عن قرائها ان العلاقات كانت متوترة بين الباكستان ومصر ثم بين الباكستان والجمهورية العربيه المتحدة للتناقض بين القطرين في السياسة الخارجيه ... للتناقض بين سياسة الباكستان الموالية للاستعمار والمتآمرة على حركة التحرر الوطني العربيه وسياسة الجمهوريه المتحدة المعادية للاستعمار والاحلاف العدوانيه ... طبعاً هي تخفي ان الباكستان لم تغير سياستها بل هي باقية في حلفها القديم ... إنما الذي تغير هم قادة الجمهورية المتحدة .

حقاً ان ما تكتبه «الجمهوريه» اليوم يجسد انزلاق قادة الجمهوريه المتحدة في طريق التعاون مع الاستعمار ... الامر الذي اوصلهم « لوصل ما انقطع » في العلاقات مع الباكستان .

(اقرأ باب سؤال وجواب ص ٢)

انتهاء زيارة الهند

وقبل وصوله الى كراتشي ختم عبد الناصر جولته بعقد اجتماع صحفي عرض فيه ابحاثه مع نهرو وآراءه في بعض القضايا .

⊛ قال انه يؤيد مؤتمر الاقطاب ويأمل ان يؤدي الى نزع السلاح .

⊛ وهو مستعد للتوسط بين الهند والباكستان لحل مشكلة كشمير ، اذا طلب منه الفريقان ذلك .

⊛ ويأمل ان تحل مشكلة الحدود الصينيه — الهنديه على أساس مبادىء باندونغ .

كذلك اعرب عن اتفاقه مع نهرو على ان تحل قضية فلسطين على أساس قرارات مؤتمر باندونغ ومبادىء الامم المتحدة .

عيد الفصح اليهودي

الاتحاد تهنىء جماهير اليهود بعيد الفصح العبري الذي يصادف موعده غداً الثلاثاء .

همرشولد يواصل جهوده من اجل حرية الملاحه لاسرائيل في السويس

مركز الامم المتحدة — في اجتماع صحفي اعلن سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، انـه سيبذل جهوداً جديدة لاحراز « تقدم عملي » يؤمن حرية الملاحة في قناة السويس للبضائع الاسرائيلية .

وقال همرشولد ان موقف هيئة الامم من قضية حرية الملاحة في القناة لكل الشعوب قد اوضح مرات عديدة وأكد اكثر من مرة . واضاف ان هذا الموقف لايزال ساري المفعول .

وقال ايضا انـه يرى من واجبه القيام بجهود متواصلة لتحسين الوضع .

وذكر همرشولد ان الوضع الناجم عن احتجاز الباخرة اليونانيه « استفاليا » وما طرأ من تطورات في هـذه القضية يتعارض والمبادىء التي اقرتها الامم المتحدة — كل هذا يجب رؤيته على ضوء هذه الاعتبارات .

واضاف همرشولد ، ان القرار بافراغ حمولة استفاليا يجب رؤيته على ضوء القضايا السياسيه التي لم تحل في الشرق الاوسط .

بيان اسرائيلي

ووزع في هيئة الامم المتحدة بيان الوفد الاسرائيلي وفيه ان اسرائيل ستواصل الضغط من اجل احراز حقها في حرية الملاحة في القناة .

ابحار استفاليا

ويؤخذ من الانباء ان الباخرة استفاليا قد افرغت شحنتها وابحرت الى ميناء برايوس .

قضية عمان تحال الى الامم المتحدة

القـاهرة — قرر مجلس الجامعة العربية الذي انعقد في القاهرة في اوائل هـذا الشهر عرض قضية عمان على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العادية في ايلول القادم .

ويحارب العمانيون الاستعمار البريطاني بالسلاح منذ عام ١٩٥٠

تأجيل مؤتمر نزع السلاح

جنيف ـ تم الاتفاق على تأجيل مؤتمر نزع السلاح ابتداء من ٢٩ نيسان الحالي الى ٧ حزيران القادم . ويستمر الجمود في المباحثات الجاريه بين الدول الاشتراكية والدول الغربيه .

وعاد الاتحاد السوفياتي الى عرض مقترحاته التي تقوم على تحقيق نزع السلاح خلال اربع سنوات يقام في المرحلة الاولى منها جهاز المراقبة .

ما « يقلق » محمد ايوب

لاهور — صرح محمد ايوب خان رئيس جمهورية الباكستان ان افريقيا باسرها ستتحول شيوعية بفضل الكبت الذي تحدثه حوادث افريقيا الجنوبية .

لولا هذا « الخطر » لما انزعج الرئيس الباكستاني .

حركة السلام تعقد اجتماعا لمجلسها القطرى بمناسبة مؤتمر الذروة

الحركة تحتج على اعمال القمع والتقتيل في جنوبي افريقيا

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اعلنت رئاسة حركة السلام الاسرائيلية احتجاجها على اعمال القمع والتقتيل في جنوبي افريقيا التي تقترف ضد الافريقيين في تلك البلاد . وبذلك اعلنت انضمامها الى الحملة العالمية المتناشطة في هـذا الشأن ، والمطالبة بوقف هذه الاعمال العدوانية العنصرية .

وفي جلستها الاخيرة التي اقرت فيها رئاسة حركة السلام هذا الاحتجاج ، اتخذت قراراً آخر بعقده جلسة علنية لمجلس السلام القطري بمناسبة اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الاقطاب .

وجاء في القرار ان شعوب العالم تستعد لمؤتمر الاقطاب . فهو سيفتح صفحة جديدة في العلاقات الدوليه ، لتخفيف التوتر الدولي ولنزع السلاح واوقف التجارب النوويه ولتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفه ولتسوية القضايا المختلف عليها بطرق السلام والتفاهم المتبادل .

واضاف القرار ان المجلس القطري لحركة السلام في اسرائيل ، الذي سيعقد في بداية ايار القادم سيعبر عن آمال ورغبات السلام لمواطني اسرائيل . وحركة السلام تتوجه لكل المنظمات الشعبيه والشخصيات البارزة في البلاد للاعراب عن تأييدها ومطالبتها باحراز اتفاق بين الدول الكبرى لنزع السلاح وضمان سلام مقيم بين الشعوب .

نضال اهالي البعنة ودير الاسد يعطي ثماره الحكم العسكرى يتخلى عن « تصاريح الموت »

البعنة — لمراسل الاتحاد — وأخيراً وبعد مماطلة وتردد اضطر الحاكم العسكري الى اعطاء العمال والمزارعين من البعنة ودير الاسد تصاريح دخول الى المنطقة المقفلة دون التوقيع على « تصاريح الموت » وذلك حسب قرار محكمة العدل العليا .

ويعتبر هذا التراجع نجاحاً هاماً لنضال اهالي البعنه ودير الاسد الذي شنوه موحدي الصفوف خلال ما يقرب من الشهرين . ويؤكد هذا النجاح ان النضال الموحد هو الطريق للدفاع عن الحقوق المهضومة وتأمين الارض لاصحابها والعمل للعمال .

ولكن الحكم العسكري لم يتراجع بعد عن نواياه السيئه فهو لايزال يفرض التوقيع على « تصاريح الموت » على الذين ليسوا من اهالي البعنه ودير الاسد من القرى المجاورة وغيرها . ويمتنع من اعطاء التصاريح لمن لم يحصل على تصاريح سابقة مطالباً اياه بتقديم طلبات جديدة للنظر فيها .

ولا شك ان حكومة الاضطهاد القومي تفتش عن طرق جديدة لسلب اراضي الفلاحين العرب ولتنفيذ ما يسمى « بمشروع اسكان الجليل » العنصري .

ولكن الاهالي يقفون لهذه المشاريع بالمرصاد ويواصلون النضال لاخراج الاراضي الزراعيه والمحاجر من المنطقة المقفلة . وقد عقد اهالي دير الاسد في الاسبوع الماضي اجتماعاً لهم في مسجد القرية تكلم فيه محمد حسين اسدي واحمد علي طه ودعيا الى وحدة الصفوف والتمسك بالارض والعمل . وتبرع المجتمعون بما يزيد عن ٢٥٠ ليرا وحضر الاجتماع وفد عن اهالي البعنه .

لمحة .. « حققوا مطالبهم »

مباي وافق في الهستدروت على عدم الاحتفال بعيد اول ايار .

ولكن « المرصاد » كتبت افتتاحية في عددها الاخير تحت عنوان : « نحو عيد اول ايار » لم تشر فيه الى هذا الامر بل كتبت :

« وسيحتفل الكادحون العرب في اسرائيل بعيد اول ايار بالهتاف المدوي لالغاء التمييز القومي .. الخ »

عـلى العمال العرب ان يتظاهروا لتحقيق مطالبهم .. أما العمال اليهود فقد « حققوا كل مطالبهم » !!

كلمة الاتحاد

القرى العربية تريد مجالس امينة على مصالحها

اعلنت الصحف ان وزير الداخلية وقع على مرسوم اقامة المجلس المحلي في ام الفحم ـ اكبر قرية عربية ..

وفسرت « اليوم » في افتتاحيتها بتاريخ ١٠ نيسان اسباب تاخير « الولادة العسيرة » لهذا المجلس فقالت :

« وكان لا بد لهذه السلطات (الحكومة) ان تتغلب على العقبات الكبيرة التي وقفت في طريق تنفيذ برامجها واهدافها واهمها عدم تغلغل مفهوم الحكم المحلي الى نفوس المواطنين بعد ان تحكمت في اوساطهم سلطة المختار التي سادت الوسط العربي مئات السنين » .

فأهالي ام الفحم كانوا « مسؤولين » اعن عسر ولادة المجلس المحلي لعدم « تغلغل مفهوم الحكم المحلي الى نفوسهم » !!

الواقع الاول ان اهالي ام الفحم كانوا في طليعة الذين كافحوا من اجل مجلس محلي بالاجتماعات والوفود والعرائض .. واذا كان الوزير قد وقع مرسوم اقامـة مجلس محلي لقريتهم فذلك يعـود اليهم والى تأييد القوى الدمقراطية لـكفاحهم .

والنواب الشيوعيون اثاروا قضيـة المجلس المحلي لام الفحم في الكنيست اكثر من مرة وفي كل مرة كان وزير الداخلية اما يتهرب واما يعد . وقـد بحث هـذا الامر مؤخراً النـائب الشيوعي توفيق طوبي وتساءل عن موعد تنفيذ قرار تشكيل مجلس محلي في ام الفحم .

والواقع الثاني ان ام الفحم لم تكن فريـدة في كفاحهـا مثلما لم يكن فريداً رفض الحكومة اقامة مجالس محلية في قرى عربية اخرى (مثل يافة الناصرة وكفركنا والرينة وعبلين) دأب اهاليها على المطالبة بمجالس محلية .

بل ان يافة الناصرة التي كانت في طليعة القرى التي طالبت باستمرار بمجلس محلي تعيش اليوم ايضاً في غمرة السعي لاقامـة مجلس محلي ينقذها من محاولة مجلس منطقة يزراعيل فرض نفوذه عليها وتهديد اراضيها .

والسؤال : هل كان حقاً سبب تأخير اقامة مجلس محلي في ام الفحم عدم « تغلغل مفهوم الحكم المحلي بين المواطنين » ؟

وهل حقاً يرفض وزير الداخلية اقامـة مجالس محليـة في يافة الناصرة وغيرها بسبب عدم تغلغل هذا المفهوم ؟

الواقع الثالث ينفي هذا الزعم الفاسد . اذ هل تغلغل المفهوم في باقة الغربية قبل ام الفحم حتى يقـوم هناك مجلس محلي قبل مجلس ام الفحم باربع سنوات او اكثر ؟

ان الواقع الرابع هو الذي يفسر تأخير الولادة العسيرة ..

فالحكومة تعرقل اقامة المجالس المحليـة في القرى العربيـة لانها لا تريد ان تتحسن اوضاعها وتتطور .

وهي تعرقل اقامتها لانها تريد ان تخطط المسـاحات التي تقع

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٣)



رسالة ابا حوشي في الناصرة

«الجليل سيصبح يهودياً»، هذا عنوان مقال صدر في جريدة المباي «دافار» (٧-٤-٦٠).

جاء فيه: «من الضروري انتهاج سياسة مرسومة لجعل الجليل يهودياً خلال سنوات قليلة. يجب اقامة مستوطنات وكيبوتسات بالقرب من كفركنا وطرعان ومجدالكروم. هكذا يجب ان تكون سياسة الامن لنا. فتوطين ٢٠٠ - ٣٠٠ الف يهودي في الجليل سيمكن من اسكان ٣٠ الف يهودي في الناصرة العربية»

فلمن نهدي هذه «الدرر الثمينة»؟ الى احمد الكامل (من الناصرة القريبة من كفركنا وطرعان)؟ ام الى الياس نخله (من الرامة القريبة من مجدالكروم)؟!

لا. فهؤلاء اصبحوا «عتقية» في خدمة واضعي هذه «السياسة المرسومة»!

ان ركن دبابيس يقترح اهداءها الى سيف الدين الزعبي، رئيس بلدية الناصرة!

تسألوني عن السبب؟ تفضلوا تفضلوا

صحيح ان مشاريع تهويد الجليل ليست بالجديدة. وكتابة المقالات عنها ليست بالامر المستحدث

ولكن الامر الجديد الذي يميز مقال «دافار» هذا، هو صورة على عمودين وضعت في منتصف المقال المذكور.

لم يكن في المقال اي كلمة تشير الى هذه الصورة او الى سبب نشرها

اما الصورة فهي «لصديق العرب» و«حبيب العرب» السيد اباحوشي برفقة سيف الدين الزعبي و«شلة الوجهاء».

لا اريد ان اعيد عليكم ما ذكرته الصحف، وما كتبه بعض المأجورين العرب عن «رسالة ابا حوشي بالنسبة للناصرة» عن «المساعدة الأخوية التي ستقدمها بلدية اباحوشي لبلدية سيف الدين الزعبي» عن «موكب سيارات اباحوشي ومهندسيه وهم يتفقدون الناصرة لاصلاحها».

ولكن «دافار» تعرف ما تريد فليس لنشر الصورة المذكورة من سبب سوى الاشارة الى حقيقة «رسالة أبا حوشي» في الناصرة، الى المضمون الاساسي «لهذه الرسالة الحوشيه». رسالة «تهويد الجليل خلال سنوات قليله»، رسالة إسكان ٣٠ الف يهودي في «الناصرة العربيه»، و٣٠٠ الف يهودي على اراضي العرب في الجليل..

اعرفت السبب في ان ركن دبابيس يقترح إهداء ذلك الى سيف الدين الزعبي.

وليسمع اولئك النفر الذي ينام ويستيقظ وهو يسبح بحمد المباي ورجاله.

انوار كاشفة على افريقيا الجنوبية ... الشعب الذي لن يضيع

جغرافيا وتاريخ

تقع افريقيا الجنوبية في اقصى جنوب القارة السوداء. مساحتها ٤٧٠ ألف ميل مربع وطقسها يشبه في بعض المناطق حوض البحر الابيض المتوسط..

حين استوطنها الهولنديون والبروتستانت الفرنسيون كانت ثروتها زراعيه ولكن اكتشاف الذهب والالماس والاورانيوم والمعادن الاخرى جعلها من اغنى الاقطار واسرع في تصنيعها.

انها تنتج من الذهب ما قيمته ١٧٤ مليون جنيه (٤١ بالمئة من انتاج العالم) ومن الالماس ما قيمته ٢٠-٢٥ مليون جنيه ومن الاورانيوم (الذي يستخدم لتوليد الطاقة الذريه) ما قيمته ٤٠ مليون جنيه.. هذا عدا المعادن الاخرى، الكروم، المنغنيز والرصاص والزنك ... والفحم.

سكانها

يعيش فيها حسب الاحصاءات الاخيرة ١٠ ملايين افريقي ومليون ملون (ابناء الزواج المختلط) و٤٠٠ الف هندي وحوالي ٢٠٥ مليون ابيض ينحدرون من المستوطنين القدماء الهولنديين والبريطانيين ... والمهاجرين الجدد خلال النصف الاول من هذا القرن.

اما الهنود فقد «استوردهم» المستعمرون البريطانيون من الهند في الربع الاخير من القرن التاسع عشر للعمل في المصانع والزراعة حين تأزمت مشكلة الايدي العاملة.

قصة استعمارها

البحار البرتغالي، دياز، «اكتشف» رأس الرجاء الصالح (حيث مدينة الرأس او كيب تاون) وحاول الوصول الى الهند بحراً عن طريق السفر حول افريقيا في سنة ١٤٨٨.

وفي ١٦٥٢ احتلها الهولنديون واقاموا مدينة الرأس لتخدمهم في تجارتهم ونهبهم للشرق.

حين اطل نظام المستعمرات على العالم واتسعت رقعة الامبراطورية البريطانية استولى البريطانيون على هذه المستعمرة الهولندية سنه ١٧٩٥ واستصدروا شهادة «بحقهم» فيها بعد الحروب النابليونيه في سنة ١٨١٤

سيطرة البريطانيين دفعت المستوطنين الهولنديين والبروتستانت الفرنسيين الذين عرفوا بالافريكانا الى الانسحاب الى الداخل (الشمال) واستيطان ولايتي الترنسفال والاورانج واقامة جهوريتين فيهما.

وفي ١٨٧٠ اكتشف الالماس في الجنوب وفي ١٨٨٦ اكتشف الذهب في الترنسفال في جمهورية الافريكان الحرة وادى هذا في الجوهر الى حرب البوير (نسبة الى بوير اي فلاح بلغة الافريكان) ١٨٩٩ - ١٩٠١ بين بريطانيا والجمهوريتين.

وانتهت حرب البوير بهزيمة الافريكان وفوز الاستعمار البريطاني.

وفي ١٩١٠ تألفت افريقيا الجنوبيه وهي اتحاد الولايتين البريطانيتين (الرأس ونتال) والولايتين الافريكانيتين (الترنسفال والاورانج). وتؤلف افريقيا الجنوبية احدى دول الكومنولث البريطانية.

ولم يكن التنافس بين البريطانيين والافريكان «حول الافريقيين الاصليين». فالمستوطنون من الجانبين انتهجوا سياسة اضطهاد وافقار عنيفة حيالهم.

ويجمع المؤرخون ان المستوطنين الاوروبيين اجلوا الافريقيين عن اجود اراضيهم وقتلوا منهم مئات الالوف وشردوهم الى المناطق النائية ولم يبقوا حولهم الا العبيد والخدم منهم.

وحين اكتشف المستوطنون الالماس والذهب وبدأت الصناعة تتطور استخدموا الافريقيين في العمل في المناجم باجور لا تكفي لسد الرمق وبشروط عمل بربريه.

ومنذ ان قامت افريقيا الجنوبيه كدولة مستقلة داخل مجموعة الدول البريطانيه الكومنولث ونظام التفرقة العنصرية يشتد عنفاً ووحشية.

وحين فاز الحزب الوطني (الفاشي) بالحكم في سنة ١٩٤٨ (جله من الافريكان ولكنه يخدم مصالح اصحاب مناجم الذهب والالماس والاورانيوم

البريطانيين) وسياسة التفرقه العنصريه تزداد عنفاً وإرهاباً.

قوانين عنصرية «فريدة» في بشاعتها

لقد شرعت حكومة «الحزب الوطني» قوانين عنصرية «لا مثيل لها».

في سنة ١٩٦٠ سنّت قانون مناطق الجماعات (عدل في سنة ١٩٥٢ ايضاً) نص على الفصل بين البيض والافريقيين والملونين في جميع ميادين الحياة تقريباً. وبموجب هذا القانون افردت مناطق خاصة لكل من البيض والافريقيين والملونين (بينهم الهنود) ... وحظر على الافريقي او الملون ان يعمل في منطقة البيض.

وفي السنة ذاتها ١٩٥٠ صدر قانون قمع الشيوعيه الذي يجعل الحزب الشيوعي حزباً غير مشروع ويخول وزير القضاء ان يعلن اي شخص شيوعياً وبذلك يحرمه من العمل في الجهاز الاداري او النقابات.

واعقب هذا القانون قانون تسجيل السكان الذي يصنف السكان تصنيفاً عنصرياً ويفرض عليهم هويات تنص على نوعهم او لونهم.

بعد ذلك حول قانون منع الزواج المختلط الذي صدر اولا في سنة ١٩٤٩ وهو يمنع الزواج المختلط وقيام اي علاقة جنسية بين البيض والملونين او الافريقيين.

ثم جاء قانون الخدمات المنفردة لعام ١٩٥١ ويمنع الاتصال بين البيض والافريقيين في المحلات العامه وفي استخدام وسائل النقل (على النسق الامريكي).

وهناك غير ذلك من القوانين التي تفرض على الافريقيين قيوداً سياسيه تمنعهم من العمل السياسي والاشراف على التعليم وغير ذلك.

ولكن من أسوأ هذه القوانين قانون التسوية الصناعيه لسنة ١٩٥٤ الذي يخول وزير العمل ان يقرر نوع المهنة التي يستطيع ان يعمل فيها الافريقي او الملون.

وهذا القانون يفرض على الافريقيين الذين شردوا من اراضيهم وحرموا من المعيشه في مواطنهم ان يبقوا عمالا غير فنيين يتعرضون لاشد انواع الاستغلال الذي عرفه النظام الرأسمالي.

وعلينا ان نتذكر ان قانون تسجيل الناخبين لسنة ١٩٥١ حرم الافريقيين من التصويت او الترشيح في الانتخابات النيابيه. وهكذا فالبرلمان في افريقيا الجنوبية هو برلمان البيض يحرم من التمثيل فيه ١٢ مليون افريقي وملون وهندي.

تاريخ النضال البطولي

في ١٦٥٩ ثار شعب خوين خوين (احدى شعوب افريقيا الجنوبية القبلية الزراعيه) على الهولنديين الذين كانوا ينهبون احسن اراضيهم واجود مراعيهم.

ومنذ ذلك الحين لم يتوقف النضال لايقاف تشريدهم من اراضيهم الذي تم على مراحل، بالقوة وبالقوانين ... في ١٩١٢-١٩١٣ سن قانون الاراضي الذي جرد الافريقيين عامة من اراضيهم ومنعهم بعض المراكز الجرداء القاحله ليعيشوا فيها.

اكتشاف الالماس والذهب جعل البيض يستخدمون الافريقيين في المناجم فأدى ذلك الى مولد الطبقة العاملة الافريقية التي تقوم بدور كبير في المعركة.

عرض ابن خلدون

بين ١٨٨٢-١٨٨٤ قامت منظمات افريقية وملونة عديدة وصدرت جريدة افريقية «اصغوا» لتدافع عن حقوق الافريقيين في ١٨٨٤

منظمة «امبومبا يافا افريكا» التي قامت سنة ١٨٨٢ قاومت التحكم الابيض وشنت معارك ضد التمييز العنصري

في ١٨٩٤ قامت منظمة المؤتمر الهندي بقيادة غاندي الذي اصبح فيما بعد زعيم الهند الكبير وقائد الحركة الوطنيه في بلاده حتى إوقاته قبل بضع سنوات.

وفي مطلع هذا القرن تأسست المنظمة السياسية الافريقية بقيادة الدكتور عبد الرحمن للنضال من اجل الحقوق السياسية والاقتصاديه.

اما المؤتمر الوطني الافريقي الذي يقود المعركة الان فقد تأسس سنة ١٩١٢، وهو يطالب بالغاء التفرقة العنصرية ... والمعارك التي خاض غمارها تثير الاعجاب الشديد بدينامية الحركة الوطنية الافريقية.

في ٢٦ حزيران ١٩٥٢ اعلن الحزب حملة لالغاء قانون التصاريح فعقد الاجتماعات الشعبيه ودعا انصاره الى تحدي ذلك القانون والذهاب الى السجن تطوعاً في سبيل ذلك.

وما ان جاءت نهاية السنة حتى كان ٨٠٠٠ متطوع في السجن بينهم بعض البيض.

وقد سببت هذه الانتفاضة ارتفاعاً في الموجة الافريقية الثورية في انحاء أخرى من القارة السوداء.

طبعاً قام حزب للعمال على غرار حزب العمال البريطاني في افريقيا الجنوبيه ... ولكن هذا الحزب لم يتحل بروح الاممية وقضية توحيد كفاح العمال البيض والافريقيين وتأييد الافريقيين في كفاحهم ضد التمييز وقفت على الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا الذي تأسس في سنوات العشرين في الربع الاول من هذا القرن.

ان الحزب الشيوعي غير علني الان ولكنه في المعركة على كل حال.

والسؤال الان ما هو مستقبل هذا الكفاح الذي بدأ منذ ان وطأت اقدام المستعمرين افريقيا الجنوبيه؟

النصر ولا شك.

ولذلك ليس غريباً ان يروي جون جنثر الكاتب الامريكي في كتابه داخل افريقيا ان البيض يتساءلون في افريقيا الجنوبية، هل لنا مستقبل ام نحن شعب سيضيع؟ فهم يشعرون ان من غير الممكن ان يستمر كبت ١٢ مليون افريقي وملون وهندي في وقت تنتفض فيه القارة السوداء باسرها من اجل التحرر.

لا يمكن ابداً ان يبقى الافريقيون بدون ارض ويعملون في شروط عمل قاسية ويحرمون من الحقوق المدنيه ... بل لا يمكن ان يضيعوا ...

انهم يريدون الغاء انظمة التصاريح وقوانين التمييز المماثلة ويريدون ان يتمتعوا بحق الانتخابات والترشيح ... انهم يريدون استعادة حقهم في وطنهم... بل وطنهم الذي فرض عليهم ان يعيشوا غرباء فيه ...

ولا بد ان يأتيهم النصر وبطولاتهم الهبت الرأي العام العالمي الذي هب يؤازرهم بعد المذبحة الاخيرة.

العلم

اكتشاف جزء جديد فى الذرة

خطوة هامة لفهم اصح عن تكوين الذرة خطاها معهد الابحاث الذرية في دوبنا في الاتحاد السوفياتي وذلك باكتشاف جزء جديد من الذرة مشحون بالكهرباء ويسمى الهايبرُن المعاكس (Anti hyperon)

أما الاكتشاف فقد حصل بعد اختبارات مفصلة جرت على ٤٠ ألف صورة أخذت لسير الجزئيات الذرية اطلقت بواسطة آلة لاطلاق الذرات والمسماة بالسينكرو فاسوترون تحتوي على غاز الدوتيين.

وبهذا الاكتشاف توسعت الصورة الفكرية لاجزاء الذرة الاولية حيث اصبحت تشمل على ما يزيد عن العشرين من الجزئيات. بين النوع الواحد والاخر فوارق في الشحنة الكهربائية نوعاً وكمية وفي الكثافة والخصائص المغناطيسية وطريق التطور والعمر. اما عمر هذه الجزئيات فتقاس باجزاء من الالف مليون جزء من الثانية — تولد خلالها وتتطور الى جزئيات ادنى ثم تتلاشى.

وقد حقق هذا الاكتشاف البروفسور الصيني وانغ تشانغ والاكاديمي السوفياتي فلاديمير فاكسلار وجماعة من علماء الفيتنام وكوريا الشمالية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والصين الشعبية والاتحاد السوفياتي.

اما اهمية الاكتشاف فتكمن في انه يعطينا صورة اكمل عن تكوين الذرة من حيث جزئياتها التي متى عرفنا خصائصها وقانون تطورها وتحولها استطعنا ان نروضها.

ومن المؤكد أن يسهم هذا الاكتشاف في الوصول الى نتائج عملية هامة.

قصة متسلسلة رقم ٣٠

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

تقع حوادث القصة في ارض سانيكوف في قلب المتجمد الشمالي هذه الارض التي جمعت بين المروج الخضراء وسهل الف ينبوع بخار وعاشت فيها حيوانات انقرضت في سائر انحاء الكرة الارضية.. هذه الارض كانت على بركان هاجع.

حين وصلت البعثة الاستكشافية التي تألفت من جوربونوف واوردين وكوستياكوف وجوروخوف ونيكيفوروف كانت قبيلة الانكلونيين التي تعيش فيها لا هم لها غير محاربة الوامبوس المتوحشين

اما الان وبعد اسابيع من وصول البعثة، التي نزلت على الرحب والسعة بين الانكلونيين فقد بدأ البركان يستيقظ.. فالزلزال الاول اعقبه زلزال اعنف منه.

لقد ظن الانكلونيين ان رجال البعثة من الالهة..

فكيف تطورت العلاقات بين الانكلونيين ورجال البعثة على ضوء هذه التطورات؟

وزعزعت هزة خاصة عنيفة الوادي بهديرها المرتفع فتنفث بالحطب الذي في النار وبعثرته في جميع الجهات. فبدأت صرخات الفزع من جديد وانكفأ بعض السكان الذين كانوا يجلسون القرفصاء على وجوههم وعوت الكلاب بشكل مؤثر. وانهار بيت الرئيس كلية ولم يبق منتصباً فيه سوى الاعمدة المركزيه تحيط بها سحب من الغبار.

وسقط على الارض المحاربون الذين كانوا يزيلون العشب والاخشاب المتكسرة ثم وقفوا على اقدامهم ولاذوا بالفرار.

- إننا نهلك. الارض تميد من تحت اقدامنا. هذه نهاية قبيلتنا، زعجر الرجال والنسوة. وكتمت النسوة صرخات الاطفال بصدورهن، وشخصت جميع العيون وعبرت الوجوه كلها عن الخوف الشديد.

وعندما سكنت قعقعة الارض خيم على المرج صمت مخيف. فقد توقفت الريح عن الهبوب واكره كل واحد على الانصات.

وبعد لحظات عكر صفو الهدوء صوت على الطبل بعيد ولكنه جلي، كان له تأثير السحر على الانكلونيين، فنفترت الوجوه واستعادت العيون حجمها الطبيعي وتنهد بعض الناس بصوت مسموع.

- كأننا حي! وهو يستعطف ارواح الارض - صرخ الناس بسرور.

كانت تلك في الواقع آخر هزة عنيفة تبعتها هزات قليلة ضعيفة لم يهتم لها احد. وبدأ الناس يرقصون حول النار. فقد استفزهم طبل الحرب من المعسكر المجاور واصبحت الان ضربات الطبل مرة قصيرة وأخرى طويلة وراحت في هدأة الليل تتردد في وضوح. وسمعت ضربات طبل اضعف من المعسكرات الاخرى البعيدة.

وبعد ان توقفت هذه الالحان المشؤومه التفت امنتداك الى جوربونوف وقال بصوت يشبه اللوم:

- لقد دمر الكثير من مساكننا هذه الليله. وفقد بعض النسوة والاطفال حياتهم. والبعض كسرت عظامهم. وفقد الكثير من الادوات والاسلحه. انها لنكبة عظيمه ايها الرجال البيض ان تعملوا لمنعها شيئاً. ان مسكنكم صحيح معافى بينما مساكننا قد دمرت.

- لانها بنيت بشكل سيء للغايه - أجاب جوربونوف غاضباً. فلو بذلتم فيها جهداً اكثر لما سقطت عليكم.

- لقد عاشت في مساكننا أجيال عديدة ولم يسمع احد انها تداعت - قال الرئيس - لا. لا شيء يجدي عندما تحل النكبه. نحن لسنا سحرة.

كان يوده ان يضيف «مثلكم» ولكنه تمالك نفسه. وفهم افراد البعثه ماذا يقصد تماماً.

واخيراً ازال المحاربون الجدار الذي سقط في البداية وسحبوا مانو العجوز الى الخارج. لقد كانت ميته، واشعلت ابنتها واثنتان من النسوة ناراً أخرى وكفنوها بجانبها وبدأن ينحن حسب الشعائر الدينيه ويعددن مناقبها بينما أخذ الاخرون يرقصون بهدوء حول نار المسكر الكبيرة. واخبر امنتداك الأعطرنّ ان يخبر المعسكرات الاخرى عن تدمير مسكنه وموت ماتو.

وبدأ افراد البعثه عند الفجر يشعرون بالنعاس. فقد سكنت الهزة الارضيه وأخذت الفترة بين الهزات الضعيفة تطول. واجتاز بيت افراد البعثه الطيني الامتحان واصبح بامكانهم العودة إليه. فقاموا على مسؤوليتهم ودخلوا الى المسكن تشيعهم نظرات الانكلونيين المستيقظين المحسودة الماديه.

ونام امنتداك ورأسه على ركبته المرفوعتين الى الاعلى. ولم يذهب مع افراد البعثه سوى آنور وركو. وتخلفت ماتو وبابو مع باقي النسوة بينما انضمت آنون الى النادبات. ووجد جوربونوف وكوستياكوف نفسيهما في وضع الازواج المهجورين.

نام كل شخص حتى ساعة متأخرة من الصباح فقد كانوا منهوكي القوى من القلق الذي اصابهم، وعندما استيقظوا كان ضوء الشمس يتسلل من خلال شقوق الباب.

كانت النار المشتعلة تتوهج. ومانو وبابو وانون يطبخن طعام الافطار كأنما لم يحصل شيء. وبدا الاستياء على الرجال البيض أثناء تناول الطعام. فقالت النسوة انه عندما بدأت الارض تهتز خفن كثيراً وظنن أن الارض ستنشق ويأخذهن الرجال البيض معهم الى مملكتهم السفليه. وكان هذا سبب تخلفهن مع عشيرة الرئيس. كان تفسيرهن سخيفاً إلا انه معقول بالنسبة لما اصابهن من جزع. واضطر جوربونوف ان يفسر لهن مرة أخرى ان لا هو ولا زملاءه سحرة او ارواحاً سفليه. ومع ذلك فقد بدا على وجوه النسوة الثلاث الشابات بوضوح انهن لم يصدقن ما قاله.

واخبرن افراد البعثه ايضاً ان الكاهن قد زار امنتداك واخبره انه وهو في طريقه الى المسكن وجد شقاً كبيراً في الارض فقز عنه بكل صعوبة وان بيته الطيني لم يتهدم لان الارواح الطاهرة قد حمت خادمها.

وحين سمع افراد البعثه ذلك تفقدوا الشق والمنطقة خفية ووجدوا أثناء تجوالهم ان البحيرة التي كان يقدسها الانكلونيون قد فرغت منها المياه.

ثم عادوا بسرعة قبل ان يراهم الانكلونيون في منطقة البحيرة.

تناول افراد البعثه طعام الغداء وخرجوا بفؤوسهم للمساعدة على تقوية قاعدة المسكن حتى لا ينهار كلما حصلت هزة ارضية على رؤوس السكان. ولكن لدهشتهم رفض الانكلونيون قبول مساعدتهم رفضاً باتاً.

- علّمنا آباؤنا كيف نبني المساكن - قال امنتداك - فقد عشنا لعدة أجيال فيها بسلام. ولن نبنيها بشكل آخر. والافضل، ايها الرجال البيض ان تعملوا على ان لا تهتز الارض مرة أخرى، فعندها لا تنهار مساكننا.

ولم يجد ما قاله افراد البعثه ولم يكن للعبرة من بيتهم الطيني اي أثر.

- لو كان الانكلونيون، وليس السحرة، يقطنون مسكنهم لدمر أيضاً - قال أحد المحاربين الذين يحيطون بالرئيس وهم يتحدثون إليه.

فهز الاخرون رؤوسهم الى الاسفل وصاحوا:

- نعم. نعم. ذلك صحيح.

واضطر افراد البعثه ان يرجعوا الى بيتهم الطيني ولكنهم لم يستطيعوا بحث الوضع فالنسوة تعلمن الروسيه بشكل حسن بوفي بالغرض ولم يقدروا أن يتحدثوا بحضورهن بحرية لان كل ما يقولونه سيعرفه الانكلونيون بسرعه.

ولمعرفة مع اي جانب تقف النسوة اخبرهن افراد البعثه عن عرضهم المساعدة ورفضها ودوافع ذلك.

- امنتداك محق تماماً - قالت آنون. وأيدتها باقي النسوة عدا أنور التي أبدت افراد البعثه مستشهدة بقوة مسكنهم وقالت انه من الحمق رفض مساعدة امهر الناس.

- انهم ليسوا امهر الناس، انهم سحرة - قالت أنون بحنق. قبل ان يأتوا إلينا لم تتهدم مساكننا ابداً. ولم تهتز كما اهتزت في الليلة الماضيه. اذا رغبوا فقط فلن تهتز الارض مرة أخرى.

كانت هذه اول مجادلة عنيفة بين النسوة الشابات وبدأت أنور الجاهلة وخصومها اللواتي يؤمن بالخزعبلات يلعنّ مثل هذه الاشياء غير المعقوله، وقد تأسف افراد البعثه لانهم كانوا اول من أثار هذا الحديث. ولكن لحسن الحظ انهم فعلوا ذلك كما سنرى فيما بعد.

ولتهدئة النسوة طلب اوردين من أنور ان تذهب معه لقطف التوت من الغابه. واعلنت حالا باقي النسوة انه حان وقت خزن التوت لفصل الشتاء فأخذن آنية اسطوانية من لحاء الشجر لها غطاء محكم تماماً ولها يد لحملها وذهبن ايضاً الى الغابه واخترن ناحية أخرى. وتخلف جوربونوف وكوستياكوف وجوروخوف. واستغلوا فرصة للحديث.

- يبدو لي أخيراً - قال جوربونوف - اننا يجب ان لا نقضي الشتاء هنا فقد اصبح الانكلونيون معادين لنا.

- نعم - قال كوستياكوف موافقاً - واذا حصل مرة أخرى اي مكروه، هزة ارضية مثلا او عاصفة او غارة من الوامبوس فأحسن طريقة ان نلوذ بالفرار.

- لا يوجد في الواقع ما نخشى منه - قال جوروخوف. كل شيء على ما يرام، والارض لا تهتز كل يوم.

- لقد استطاب نبكيتا القعدة هنا - قال كوستياكوف بنغمة ساخرة.

- نعم اؤكد لك ذلك، واعتقد انها نغمة رائعه. فانا نحصل على ما نريد من طعام وسنتزوج قريباً عرائسنا المحبوبات.

- هكذا! - قالها جوربونوف ببطء واغرق في الصمت. كان واضحاً انه من المحتمل اذا نشب خصام أن ينضم جوروخوف الى جانب الانكلونيين او يختار جانب الحياد. وكان صمت ثقيل. ونهض جوروخوف في الحال وخرج من بيت الطين.

- اخشى - قال جوربونوف - اننا ربما اذا اردنا ان نغادر بسرعة خفية ان يرفض نبكيتا الذهاب معنا ويحتمل ان يعيدنا الى الانكلونيين.

- لا اعتقد ذلك. من وضع ذلك في رأسك؟ سأل كوستياكوف بدهشه. لا تنس ان الانكلونيين يعتقدون انه ساحر أيضاً وانه اذا تعقدت الامور بالنسبة لنا فسيكون هو في خطر كذلك.

- ليس كذلك تماماً. فقد لاحظت ان الانكلونيين يعاملونه بشكل مغاير وهو اسمر مثلهم واقرب إليهم ويتكلم لغتهم. انك لا تستطيع ان تقول انه ابيض أليس كذلك؟

- اعتقد لا. ولكنه جاء معنا وعاش بيننا وهو يملك مثلنا الزناد والضوء وجميع الاشياء الاخرى المميزة.

- مع ذلك وضعه نوعاً ما يختلف وقد لفت اوردين انتباهي الى ذلك بعد ان استقى ذلك من أنور، ولا يضرنا، مع ذلك، ان لا نكون صريحين مع نبكيتا تماماً.

- انك على حق. فقد اظهر لي الخلاف بين النسوة اليوم بالضبط ان لنا حليفاً في أنور.

- نعم فهي تحب اوردين حباً جنونياً ونستطيع بواسطتها ان نعلم خطط الانكلونيين ذلك ربما كان مفيداً جداً.

- المهم ان نعرف اذا كانت ستأتي معنا فيما لو ابتعدنا بسرعه. فأنت تذكر ان اوردين سألها عندما كنا ننظر الى البحر من طنف الجبل وقالت انها لن تذهب.

- نعم ذلك كان في السابق، أما الان فاعتقد انها ستتبعه الى آخر الدنيا.

وبعودة جوروخوف توقفوا عن الكلام، وخرجوا ليزوا الى اي حد وصلوا في بناء المسكن.

(يتبع في العدد القادم)

سؤال وجواب

الامر مرهون بخاتمته ومصادر القلق...

[حول زيارة عبد الناصر الباكستان]

اخي المحرر

هل علينا ان نتحفظ من زيارة عبد الناصر الى الباكستان ؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا ؟ الم نرحب بزيارة خروشتشوف للولايات المتحدة ؟

احمد حبيب ـ الطيبه

أخي أحمد

لقد رحبنا بزيارة خروشتشوف الى الولايات المتحدة لأنها هدفت الى تحقيق الانفراج الدولي وانهاء الحرب الباردة. وفعلا حققت هذه الزيارة بعض أهدافها وخلقت جواً مهد السبيل امام نجاحات مرتقبة في مؤتمر الذروة.

ولم يكن هـذا الامر غريباً فزيارة خروشتشوف كانت مظهراً من مظاهر سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية التي تصدر عن مبدأ التعايش السلمي واحترام حقوق الشعوب وعدم التدخل في شؤونها

وبينما يرحب الشيوعيون والتقدميون جميعاً بزيارات رؤساء الدول المتبادلة على اعتبار أنها من السبل لزيادة التفاهم بين الدول وحل المشاكل بينهـا عن طريق المفاوضـات الاانهم لا يستطيعون الترحيب بكل زيارة يقوم بها رئيس دولة لاخر. والذي يقرر الموقف من زيارة ما هو أغراضها.. والسياسة التي يصدر عنها زعيم هـذه الدولة او تلك.

وعلى هذا الضوء لم يكن من الممكن الترحيب بزيارة بن غوريون للولايات المتحدة وبريطانيا التي وقعت في وقت زيارة المستشار الالماني الغربي اديناور للولايات المتحدة واليابان لان تلك الزيارات لم تهدف الى السعي لتحقيق الانفراج الدولي بل هدفت الى العكس تماماً

كذلك لا يمكن الترحيب بزيارة الملك الاردني حسين لطهران وانقره لأنها تصدر عن سياسة موالية للاستعمار وتهدف وهذا هو الامر الجوهري الى جر الاردن الى منظمة المعاهـدة المركزية (بغداد سابقاً) وتقوية موقد الحرب في الشرق الاوسط.

والان لنلتفت الى زيارة عبد الناصر للباكستان، العضو في منظمة معاهدة المركز وهي من ادوات الاستعمار المتآمر على الحركة القوميـة العربيـة التحرريـة ومكتسباتها.

نحن لا نستطيع ان ننسى ان منظمة معاهدة المركز تتآمر على النظام الجمهوري العراقي وسياسته المتحررة.

ولا نستطيع ان ننسى أن زيارة عبد الناصر للباكستان تقع في مرحلة تتميز بازدياد سيره في خط التهادن مع الاستعمار الامريكي وفتح ابواب الجمهوريـة العربيـة المتحدة امـام تسرب الاقتصـاد الامريكي. واشتداد حملة صحافته على مؤتمر الذروة باشاعة الشـك والريبة حوله (الاتحاد العدد الماضي)

بل ان الزيارة تقع في وقت يعرب فيـه الرئيس البـاكستاني محمد ايوب خان عن "قلقه" من الخطر الشيوعي على افريقيا! أفليس من الطبيعي والرئيس عبد الناصر يتلاقى مع الرئيس محمد ايوب في القلق من خطر الشيوعية! انـ نقلق من زيارة الرئيس عبد الناصر للباكستان. خصوصاً وان الحملة على الشيوعيـة تخـدم الاستعمار واغراضه في الابقـاء على التوتر الدولي وعـلى مواقـد الحرب في الشرق والغرب؟

طبعـاً انـ بعض الامور مرهونة بخواتمها.. ولـكن الدلائل لا تبشر بخير.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

مشاريع تهويد ومشاريع قوانين

قانون الاراضي [تغيير صفة «المتروكة»] يبحث في لجنة القانون والدستور

القدس ـ بقلم مراسلنا البرلماني.

بحثت لجنة القانون والدستور في الكنيست في الاسبوع الماضي مشروع قانون لتعديل قانون الاراضي وبموجبه يُعطى وزير العدلية الصلاحيه لتحويل صفة الاراضي من نوع «المتروكة» الى نـوع آخر من الاراضي. وبحسب القانون القائم لايجوز تغيير اراض من هذا النوع الى نوع آخر ما عدا «طريق عموميه» او «بيدر» او «شاطيء» فيأتي المشروع الجديد ليعطي الحكومة صلاحيات لتحويل جميع الاراضي «المتروكة» مهما تكن غاية استعمالها.

وقد طلب عضو الكنيست توفيق طوبي الاشتراك في ابحاث اللجنه حول هذا القانون وتقديم الاقتراحات لتعديله. (وكما هو معروف فقـد حرمت الكتلة الشيوعيه من الاشتراك في هذه اللجنة بعد الانتخابات الاخيرة).

استيلاء جديـد

وقد عمد ممثلو الحكومة الى طمس معالم هذا القانون المقترح واخفاء حقيقة أهدافه ألا وهي استيلاء جديد من قبل الحكومه على اراض عربيه جديدة وطارد وتشريد جديد للفلاحين العرب.

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي ففضح الاهداف الحقيقه لهذا القانون الجديد ومما قاله : «اننا نعارض في هذا القانون اطلاقاً ونرى فيه حلقة جديدة في سلسلة السياسة الحكوميه التي تستهدف تشديد سياسة التشريد وسياسة سلب العرب أراضيهم.

الاراضي «المتروكة» التي يتكلم عنها هذا القانون والتي تنوي الحكومة تغيير صفتها هي التي تملكها جماعة القرى العربيه وتستعملها كمراع او مصادر تحطيب او عيون ماء، او مكان تجمع مياه. او بيادر او طرق عمومية. وبحسب القانون السائد اليوم في البلاد والموروث من أيام الانتداب تسجلُ هذه الاراضي على اسم الحكومة بصفتها أمينة ووكيلة على مصالح القريه عامة وذلك في حال عدم وجود مجلس محلي أما في حالة وجود هيئه وسلطة محليه فهذه الاراضي تنقل وتسجل في الطابو على اسم المجلس المحلي.

حرمان من المجالس المحلية.

وقال توفيق طوبي ان هنالك ارتباطاً وثيقاً بين عرقلة الحكومة لاقامة مجالس محلية من القرى العربية وبين رغبتها في التصرف المطلق بهذه الاراضي ومصادرتها وحرمان الفلاحين العرب منها.

وبما ان القانون القائم لا يعطي الحكومة اي صلاحيه للتصرف بهذه الاراضي «المتروكة» والتي تخص القريه المعنيه طالما انها مسجله في الطابو من نوع «المتروكة» فتأتي الحكومة اليوم بمشروع القانون الجديد لتحويل صفتها، الامر الذي يزيل عقبة قانونية للتصرف بهذه الاراضي وسلب الفلاحين العرب والقرى العربيه ما يمتلكونه من مراع واراض للتحطيب وغيرها سجلت على اسم الدوله امانه في عنقها تحرسها لصالح أولائك المواطنين المعنيين.

سرقة تصطدم بالقانون !.. اذاً .. فليسقط القانون

وجاء الرفيق توفيق طوبي بما حدث لمراعي عرب الحوالد وطبعون والقبيرات والعميريه بالقرب من ايعلن وشفاعمرو قبل شهر وتأجير مراعيهم من قبل وزير الزراعه لكيبوتس رمات ـ يوحنان وطرد المواطنين العرب منها بشكل مغاير تماماً للقانون اذ ان هـذه الاراضي هي من نوع «المتروكة» وفا اصحابها وان كانت مسجله على اسم الدوله. وقـد استصدر اصحاب هذه الاراضي آنذاك قراراً من قبل محكمة العدل العليا ضد عمل وزير الزراعه.

ولذلك فالقانون المقترح الذي يعطي الحكومه صلاحيات مطلقه التصرف بامثال هذه الاراضي جاء لتغيير القانون القائم بحيث يسلب حقوق اصحابها وهذا تصرف مشين بامانه وضعت في عنق الدوله واجحاف مشروع القانون الجديد بلغ حد منع المواطنين الذين يشعرون بهضم حقوقهم حتى من التوجه لمحكمة العدل العليا.

اقتراحات لتعديل القانون

وقد قدم توفيق طوبي اقتراحات لتعديل القانون مفادها :

١) عدم اجراء اي تغيير في صفة اراضي من نوع «المتروكة» إلا بعد اخذ موافقة لجنة القانون والدستور التابعه للكنيست.

٢) عـدم اجراء تغيير كهذا اذا كان من جرائه الحاق ضرر بالمستفيدين من الارض.

٣) اعطاء المستفيدين من الارض حق معارضة التغيير والاعتراض امام المحاكم على اجراءات الحكومه وعلى ما تقترحه الحكومه لهم كتعويض عما يخسرونه.

وقـد قبلت اللجنه ان تزيل من القانون التحديدات التي تمنع المتضررين من الاعتراض امام محكمة العدل العليا.

ولكنها رفضت باقي اقتراحات عضو الكنيست توفيق طوبي.

وقد ايد التابان خيس من المبام ونخله من المباي العرب بعض اقتراحات توفيق طوبي ولكن اكثرية اعضاء اللجنه صوتوا موافقين على مشروع القانون المجحف.

وسيعرض مشروع القانون هذا على الكنيست للقراءة الاخيرة والثانيه نهائياً بعد عودتها من عطلة الربيع.

متى تعقد نقابة عمال البناء اجتماعها

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ

ارسل الرفيق نقولا عاقلة، العضو الشيوعي في لجنـة عمال البناء بالناصرة رسالة الى سكرتير النقابات المهنية هنا ينتقد فيها عدم عقـد اي اجتماع للجنة عمال البناء على الرغم من مضي حوالي السنة على انتخاب العمال لها.

وقد دعا الرفيق نقولا السكرتير الى التدخل السريع لعقد اجتماع للجنة وانتخاب سكرتير لها ولمعالجة الاوضاع السيئة التي يتردى فيها عمال البناء في الناصرة نتيجة لازمة البطالة.

واحة الحبالى

اطلقـت السلطـات سراح يهوديت بربيرت من سجن الرملة بعد ان دفع زوجها نصف الغرامة المفروضة عليها وقدرها خمسـون ليره.

والان اقرأ تفاصيل القصـة

يهوديت بربيرت حبلى وهي ام لثـلاثة اطفال. زوجها يمتلك عربة ويعتاش من الدخل الـذي «تجره» اليه العربة.

يهوديت واولادها احتلوا كوخا ليأووا اليه بعد ان سدت في وجههم السبل ولم يجدوا مسكناً غيره.

ولكن القانون هو القانون مثلما يقولون ولذلك غرمت يهوديت بخمسين ليره وباخلاء الكوخ... ولأنها لم تدفع زجت بالسجن.

وحتى ينقذها زوجها استدان ٢٥ لـيره ودفعهـا على الحساب وسوف يبيع حصانه ليسدد قيمـة الغرامة.

والوضع الان هو هكذا :

الزوج يبيت في عربته.

الزوجة خرجت من السجن وعليها ان تخلي الكوخ هي واولادها.. وقد لا يكون امامها غير المبيت في العربة او تحتها.

طبعاً لقد "وعدت" الوكالة اليهودية ان تجد "بيتاً" للعائلة في كريات غات في (بئر السبع) خلال اسبوعين.

البوليس يفلس!

روينا في هـذا الباب قصة الجد شوماخر الـذي رفض تسليم حفيده لوالدي الحفيد.

المحكمة امرت البوليس ان يجد الحفيد ويسلمه الى والديه.

وسعى البوليس سعيا حثيثاً حتى كلّ فعاد الى المحكمة العليا يطلب ان تعفية من المهمة.

لقـد قال ممثله ان البوليس قـام بـ ٢٧٨ حملة تفتيش في حي ميشيرم حيث يعيش الجد دون ان يعثر على الحفيد وقـال اذا استمر التفتيش فقد يؤدي الى تصادم مع المتدينين الذين يعيشون في الحي.

واضاف ان الجـد يزعم ان والدي حفيده يريدون الهجرة الى الاتحاد السوفياتي وهناك سيربونه تربية غير دينية ولذلك فهو يقاوم اعادته اليهما..

ملاحظة: الوالدان من بولونيا

كيف وصل السم الى ايدي الطفل؟

٢٤ ساعة عمل الاطباء في مستشفى تل هاشومير لانقاذ حياة الطفل ابرهـام بيرل موزر من كريات أونو.

جهودهم ذهبت سدى. لقد توفي الطفل من جراء بلعه برمنغنات البوتاس وهو مطهر لا تخلو منه البيوت.

والسؤال الذي يريد البوليس ان يعرف الجواب عليه : كيف وصلت هذه المادة الى ايدي طفل في شهره الثامن؟

الجورب الذي كاد يحير علماء الاثار

بعثة علماء الأثار في كهوف البحر الميت تغلبت على مسـالك مهلكة لتكشف بعض آثار عصر بار كوخبا المحارب اليهودي القديم الذي قاد ثورة اليهود على الرومان في مطلع العهد الميلادي.

لقد وجدت البعثة قطع مجلة نشيد داوود ومرآة واموراً مماثلة.

وخلال تجوال هـذه البعثة دُلّيَ احـد العاملين ٤٠٠ متر من أعلى جبل الى واد لا سبيل الى الوصول اليه غير هذا السبيل وطلب منه ان يأتي بما يعثر عليه.

وبين الاشياء التي صعد بها كان جوربا.

قال الدكتور يغئال يدين من رؤساء البعثة بعد ان تفقده : من حسن الحظ ان صاحبه من كيبوتس عين جدي علمه باسمـه ومكانه اذ لولا ذلك لكنا حاولنا ان نؤرخ عصره!

بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد لينين

لينين في باريس

بقلم تاتيانا لودفنسكايا (مختصرة من مجله نيوتايمز السوفياتيه)

مقدمة

في ٢٢ نيسان هذا العام تحتفل الانسانية بعيد ميلاد فلاديمير إيليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي وواضع تصميم دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم. وسننشر بعض المقالات التي تصور هذا العبقري الفذ الذي اغنى تراث الماركسية ويهدي الطبقه العامله نحو بناء الاشتراكيه.

كان ذلك في سنة ١٩١١.

كنت قد هربت من المنفى وسافرت بجواز سفر مزور حتى وصلت الى باريس في صبيحة يوم ماطر من نيسان.

وباريس مدينة زاهية صاخبة مقسمة الى اقسام لا يشبه بعضها بعضاً حتى ليكاد يكون صعباً الاعتقاد انها كلها في المدينة نفسها.

وحي الثقافة هو الحي اللاتيني وفيه يعمل الفنانون والطلاب والعلماء ويحلمون بالاكتشافات العظيمة وفي نهاية هذا الحي منتزه صغير وفي احدى زواياه اعتاد لينين القيام برياضة السير.

وعلى مقربة من المتنزهات شقة لينين المؤلفة من غرفتين متواضعتين، يسكنها مع زوجتـه كروبسكايا، ووالدتها. ومـع ان هذه الشقة كانت غريبة عما يحيط بها من بيوت الطبقة الوسطى فان اثاثها كان عادياً والنظافة فيها مثالية ولم تكن كثرة الزائرين لتسبب اي ضوضاء. ولينين الهاديء المضياف كان يستقبل مع عائلته باستمرار الزوار من الرجال والنساء من مختلف الفئات الاجتماعية.

وعلمت بوجود لينين في باريس بعد مقدمي اليها بعدة ايام. وفي مطعم في الحي اللاتيني يرتاده المهاجرون الروس التقيت بعامل من بطرسبرج كنت اعرفه منـذ سنة ١٩٠٨.

"عليك ان تزور لينين، فهو في باريس. انه يُسر دائماً من الالتقاء بالرفاق الذين قدموا من روسيا حديثاً" — قال لي صديقي العامل

وذهبت في اليوم التـالي.

وادخلتني كروبسكايا الى المطبخ كان لينين "كالمعتـاد" في المكتبة. ولم ننتظر طويلا. فقد وصل لينين. كان يبدو كما رأيته في مؤتمر الحزب ببطرسبرج في سنة ١٩٠٧. هـا هـو امامي بابتسامتـه اللطيفة وبنظراته الثاقبة وبهدوئه الواثق، انه لينين الذي احببناه حباً كثيراً.

لقد سُر برؤيتي فعلا فكل قادم جديد من روسيا كان ضيفاً عزيزاً عليه فهو يحمل معه قطعة من الحياة في روسيا.

وطبيعي ان يولي لينين اهتمامه بما يجري في الوطن. فقـد كانت تلك سنوات رجعية ستوليبين السوداء.

وخشيت ان يكون الذي سأخبره به شيئاً قليلا وغير ذي اهمية وان لا اجد، حتى لهـذا القليل، الكلمات المناسبة. غير ان فرحي كان كبيراً حينما ادركت اني مخطيء فتقديم تقرير واف لم يكن بمشكلة فلينين كان قادراً، دائماً، على توجيه دفة الحديث، وعلى ان يقودك الى النقطة الجوهرية. وسرعان مـا تلاشت مخاوفي وترددي. فقد كان بسيطاً مخلصاً في اهتمامه بكل شيء.

لقد خفت ان تكون اخباري عن بطرسبرج قديمه نوعاً ما. ولكن الذي اخبرته به عن احداث ١٩٠٨ ـ ١٩٠٩ قد كان على غاية الاهميه له خصوصاً اخباري عن النضال الذي يشنه العمال في الجبهة الفلسفيه. فذلك النضال يجسد له صورة عن الوف الوف العمال والفلاحين الناهضين للنضال واحراز المعرفة، صورة عن التطور العتيد للعلم والفلسفة والثقافة حينما تفتح ابوابها على مصاريعها للايين ابناء الشعب العامل.

وما اخبرته به عن كيفية استقبال كتابه «المادية والنقد التجريبي» قد أثار اهتمامه ايضاً. لقد سره ايضاً ان يعلم ان البلاشفة في فترة النشاط السري والعمال التقدميين يعقدون الحلقات لدراسة هـذا الكتاب وان منهم من تمكن من القضايا الفلسفية ويناقشون بنجاح اعداء الماركسية.

واخبرته عن منظمة الحزب وكيف ان المخربين الذين تسللوا الى القيادة يحطمون بعض خلايا المنظمة الحزبيه السريه وان الجبناء والمترددين قد سقطوا من صفوف الحزب في هـذه السنوات. وقـد كان لينين معنياً، بشكل خاص، بمعرفة اخبار نضال منظمة الحزب ضد المصفين والاوتزوفيين.

ورغب لينين في ان يعرف المكان الذي كنت منفياً فيه. فسألته ان كان قد سمع عن الاضراب في مصانع تكرير السكر في تالنوي.

ـ لا. لا. اخبرني عنه بالتفصيل ـ هتف لينين.

ان تالنوي بلدة صغيرة مصنعها الكبير الوحيد هو مصنع تكرير السكر حيث يعمل ٥٠٠ عامل. اما عمال البلدة الاخرون فكانوا نجارين وخياطين وحذّائين يعملون في حوانيت صغيرة ويُستغلون بوحشيه. وقد نجحنا في تنظيم اضراب لهم ثم انضم لهم عمال المصنع كانت مطالبهم تحسين شروط عملهم وزيادة أجورهم. وقـد حققوا مطالبهم بعد اضراب عشرة ايام.

وهب لينين واقفاً واخذ يذرع الغرفة جيئة وذهاباً، كعادته، ويقول :

«هذا حسن، حسن جداً. ان الشعب الروسي يهب لنضال جديد. انه يتقدم نحو ثورة جديدة. ان المد يرتفع. وليس في وسع الكبت والعقوبات ان توقف التقدم الى امام اذا هبت الجماهير، واذا بدأت الملايين تتحرك. ان حزبنا يجتاز اوقاتاً عصيبه ولكنه لن يُقهر مثلما الطبقة العاملة لا تُقهر».

***

واتصلت بالقسم الباريسي للحزب البولشفي الذي كان يعمل تحت قيادة لينين شخصياً وعقد اجتماع حضره لينين لانتخاب قيادة جديدة. لقد كان لينين يولي هذا الامر عناية واهتماماً كبيرين، وقبل فتح باب الترشيح وقف لينين قائلا، علينا ان نذكر صلات الرفاق بالنضال العملي وان ننتخب من لهم خبرة، ننتخب أولائك الذين يستطيعون تطعيم ذلك النضال بهواء نقي، ولا ينوون البقاء في المهجر.

وقد كانت خشونة لينين تزعج بعض الرفاق حتى ان احدهم قال له ذات مرة : «انظر ماذا تفعل ؟ انك تطرد كل الاعضاء من القسم، فمن سيبقى لنعمل معه ؟» وابتسم لينين ابتسامته المعروفه وقال : انا لا نريد الفوضى قد نكون قليل عددنا الان ولكننا على الاقل ستكون موحدين في العمل والعمال الواعون سيؤيدوننا لاننا نسير في السبيل الصحيح.

ويجب القول، مع هـذا، ان التوجه العنيد وغير المهادن الذي كان يتخذه لينين لم يكن عنيفاً أبداً فقد كان في وسعه ان يقول ان هذا الخطأ ناجم عن الافكار المعاديه وانه ناجم عن سوء فهم. ثم يفسر للرفاق الاخطاء والاضطراب بأناة وصبر. وكان يعرف انه بعد مثل هذه الاحاديث لا بد من كلمة تشجيع تقال. ودائماً كان يجد الكلمة الملائمة ويقولها.

كان لينين شديداً على الاعداء صديقاً مرناً مع المؤيدين والاصدقاء. وكل نشاطه يتركز على هدف واحد هو تنظيم العمل السياسي في روسيا وتدريب جيل من قادة الطبقة العامله المتبدين في النضال لايتساهلون مع اعداء الماركسية.

ولقد علمنا لينين ان نكون امناء وان نلتزم بالمبادىء في حكمنا على اعمال الرفاق. اما اذا خان واحد سبيلنا فلن يجد لينين اي رابطه تربطه به بل انه لن يتعرف عليه.

وكقائد حقيقي للبروليتاريا العالمية قام لينين بدراسة الحركة العماليـة والثورية وقـام بـدور نشيط في تلك الحركات في البلاد التي عاش فيها.

وخلال سني حياته في المهجر اثناء سنوات الرجعية المظلمه كان لينين يتردد كثيراً في القاء خطب على جمهور من المستمعين من المهاجرين الذين كان اكثرهم معادياً لبلشفيه. ولكن هنـاك يوماً واحـداً في السنة هو الثامن عشر من آذار يوم الكمونه الباريسيه لم يكن لينين يتركه يمر دون ان يلقي خطاباً او خطابين. كما انه كان يشترك في المظاهرات التي تجري احياء لذكرى الكمونه.

وكان ينقصنا المال لاصدار نشراتنـا. فـكنا نجمعه عن طريق المحاضرات واليانصيب والحفلات. وذات مرة عهد إلي بأمر حفلة موسيقيه. وجلست مع كروبسكـايا لوضع برنامج للحفلة. ودخـل لينين الى الغرفه واستمع الى طرف من حديثنا حول البوفيه، فقال : يجب ان يتضمن المشروع شيئاً ايديلوجياً مثلما يتضمن شيئاً تجارياً. ويجب ان يتضمن البرنامج شيئاً من الدعاية.

وجرت حفلتنا في قاعة في شارع دانتون (في الحي اللاتيني). وهنا قرأ لينين اطروحته الشهيرة عن ليو تولستوي. وهنا، في سنة ١٩١١، قرأ اطروحته عن «ستولبين او الثورة» ولما جاء دور الغناء في البرنامج بدأ السرور على لينين وبين الفترة والاخرى كان «يهمهم» بالاغنيه.

لقد انقضى نحو نصف قرن على ذلك الوقت. ومـن الفرقـة الصغيرة للحزب البولشفي نشأ جيش ملايين الناس التقدميين المسلحين بالنظرية الماركسية اللينينيه يقودون ٢٠٠ مليون من ابناء القوميات المتحدة في الاتحاد السوفياتي قدماً نحو الشيوعيه.

لقـد قال لينين في كتابـه «ما العمل ؟» «اعطونا منظمة من الثوريين وسنحول روسيا». تلك المنظمة كـانت الحزب الشيوعي، الذي انشأه لينين، الحزب الذي هـو عقل وشرف وضمير عصرنا.

عمال المكر يطالبون بمكتب عمل

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ

على أثر انتشار البطالة في القرية وطرد العمال من اعمالهم وقع ٣٢ عاملا على عريضـة ارسلوها الى وزارة العمل يطالبون فيهـا بتخصيص اعمال لهم في المدن ومراكز العمل المجاورة وذلك على اساس اقامـة مكتب عمل في القرية تابع لمكتب العمل في عكا.



قضية بركات

عن قول همام الشيوعية باختصار

تناولت صحيفة « قول همام » الشيوعيه اليومية ، بالتعليق ، قضية استقالة الزعيم المباني ، بركات ، من كل واجباته في اللجنة المركزة للهستدروت .

وقالت قول همام : وعلى الرغم من ان الصحف تكثر من نشر البيانات الشخصية من بركات وبيانات مضادة من سكرتير الهستدروت لافون ، فان هذه البيانات لا تتضمن كلمة واحدة عن السبب الحقيقي لهذه الازمة المبائية.

واضافت قول همام : لقد اعلن بركات ان « المخفي اعظم » وانه طلب استقالته منذ زمن وانه « لا يريد ان يدلي علناً باسباب ذلك » !

وبعد ان تذكر قول همام ان الزعامة المبائية تستخف بالجمهور ولا ترى لزاماً عليها عرض خلافات اعضائها على الرأي العام خصوصاً وان هؤلاء الاعضاء يحتلون مناصب شعبية ، تعيد الى الاذهان استقالة او اقالة موشه شاريت التي بقيت اسبابها سراً الى ان عُرفت بعد اشهر وتبين انها ناجمة عن عدم موافقته على برنامج بن غوريون لشن حرب السويس .

وتضيف قول همام : وعلى كل حال فان الخلافات بين بركات ولافون في زعامة الهستدروت ليست في نطاق « الاسرار العسكرية » واخفاء هذه الخلافات عن اعين الجمهور لا يتلاءم مع الحس بالمسؤولية الشعبية والتصرف الشعبي .

وواصلت قول همام تعليقها فقالت اما عن نشاط بركات في اللجنة المركزة للهستدروت فنحن لا نجد كلمة حسنة واحدة تقولها عند استقالته . فهو كسكرتير سياسي للهستدروت ، كان ينفذ اوامر المفسخين لصفوف الطبقة العاملة الذين يتزعمون « اتحاد النقابات الحرة » ، وكان خادماً اميناً للاسياد « النقابيين الامريكيين » ، وكان الرديف الاسرائيلي لحملة لواء مكافحة الشيوعية من امثال جورج ميني وهنري سباك وامثالها .

لقد كان خادم الحكم العسكري في ميدان نشاط الهستدروت تجاه العمال والفلاحين العرب.

ولكن ، في كل هذا ، كان بركات يحظى بالرضى التام من لافون نفسه الذي - كما يقول بركات - ترك له حرية العمل دون اي تدخل او مراقبة منه . ثم ان الياهو بركات ، الذي عين رئيساً للدائرة « الاسيوية - الافريقية » المشتركة بين الهستدروت ومبعوثي وزارة الخارجية الامريكية في حركة العمال الامريكية ؛ سيواصل بدون شك ، الخط نفسه الذي سار عليه حينما كان سفيراً في واشنطن ولندن .

لقد اظهرت قضية بركات - للجميع - بعض الفساد في مملكة المباي . فبركات ولافون ، لا يزالان في نهاية الامر ، اعضاء في حزب واحد بل وفي زعامة ذلك الحزب.

ان الامر الذي يسترعى الانتباه هو انه اريد للسرية التامة ان تشمل الجانب الموضوعى في الخلافات بين لافون وبركات مع اثارة الضجة الكبرى حول الجانب الشخصي .

وهذا الخلاف بين اعضاء الزعامة المبائية قد نشأ ولم يمض بعد سوى اسبوعين على انتهاء مؤتمر الهستدروت .

لقد حوّل المبائيون مؤتمرهم الى مظاهرة للوحدة ولعظمة الحزب الحاكم بعد انتصاره في الانتخابات الاخيرة ، وعمدوا الى اخفاء كل الخلافات والتناقضات التي سادت الحزب خلال السنوات الاخيرة (بين بن غوريون وشاريت ، بين « الشيوخ » و « الشباب » ، بين الوزراء الاقتصاديين المبائيين وزملائهم في النقابات ، بين قدماء الاستيطان العامل والعناصر البروقراطية والوصوليين في الجهاز الحاكم ، بين قاعدة الحزب وزعامته)

وهكذا يبدو ان التظاهر بالوحدة المبائية في المؤتمر لم تكن سوى « قصارة » لن تنفع في ستر الحفر والخروق في جدران المباي . ان المباي ، المسيطر على كل اجهزة الحكم ، يضم تحت سقفه الواحد جماعات ذات مصالح مختلفة ومتناقضة . وبواسطة الضغط والرشوة يحاول زعماء المباي اخفاء او كبت التناقضات المتزايدة في داخل الحزب ولكن هذه التناقضات تظهر بين الفترة والاخرى فتنزل « القصارة » عن الجدران المبائية .

وليس هذا سوى البداية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

مكتب استشاري لارشاد العمال

العمال الذين يرغبون في معرفة أمور تتعلق بقضايا هامة لهم ان يزوروا مكتب الحزب في وادي النسناس كل يوم اثنين ما بين الساعة الخامسة والسابعة مساء .

الوزراء يجيبون على استجوابات النائب توفيق طوبي

الاجوبة تتناول قضايا رخص نقل الركاب ، ومواطني يافة الناصرة ، وتصرفات الشرطة ضد عمال من المثلث وقضايا تزويد القرى العربية بالكهرباء .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — « ان مكاتب الترخيص ستنظر في طلبات اصدار الرخص لنقل الركاب التي يتقدم بها المواطنون المقيمون في مناطق الحكم العسكري ، بالشكل المتبع في سائر أنحاء البلاد » .

هذا ما اجاب به وزير المواصلات على الاستجواب الذي قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن رفض مكاتب الترخيص النظر في طلبات المواطنين العرب لاستصدار رخص لنقل الركاب إلا اذا احضروا توصية من الحكم العسكري .

وقال الوزير ان من حق كل مواطن ان يتقدم الى مكتب الترخيص بطلب لاستصدار رخصة لنقل الركاب في سيارته .

ومن جواب الوزير هذا يتضح ان طلب مكتب الترخيص احضار توصية من الحكم العسكري هو امر غير قانوني .

قضية مواطنين من يافة الناصرة

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد استجوب وزير المالية بشأن قطعة الارض (قسيمه ٤ بلوك ١٦٨٨٦) في يافة الناصرة التي يملكها سليم حنا مسعد الخوري وبشاره خليل الحنا ، والتي صادرت الكيرن كايمت جزءاً منها ووضعت عمالا للعمل فيه .

وقد سأل النائب طوبي وزير المالية باي صلاحية يحول مدير اراضي الدولة ارضاً يمتلكها ويعمل فيها مواطنان من يافة الناصرة ويدفعان ضرائب عنها منذ عشرات السنين ؟ واذا كان مدير اراضي الدولة يدعي ملكية هذه الارض فلماذا لم يلجأ الى القضاء بدلا من اللجوء الى اساليب تعسفيه ؟ وما هي الخطوات التي يتخذها الوزير لاعادة هذه الارض لهذين المواطنين .

جواب الوزير

ان مدير اراضي الدولة لم يحول هذه الارض . وهو لا يدعي ملكيتها ولا يطلب نزع اليد عنها . ولهذا فانني لست مدعواً لاتخاذ اي خطوات .

استجواب لوزير الشرطة

وقد اجاب وزير الشرطة على استجواب كان قدمه اليه الرفيق توفيق طوبي عن قيام الشرطة باعتقال ثلاثة عمال - عبد الكريم وفوزي غزاوي من قلنسوه وصالح سمرا من جلجوليه - بينما كانوا في اعمالهم واتهامهم بمخالفة انظمة الطوارىء رغم ما أعلن رسمياً من ان سكان مناطق الحكم العسكري يستطيعون السفر الى المدن في النهار دون حاجة الى تصريح .

جواب وزير الشرطة

وفي الجواب ادعى الوزير ان هؤلاء العمال قد اعتقلوا لوجودهم في يازور بدون تصريح خلافاً لانظمة الانتقال من منطقة مغلقة وخلافاً للمادة الثانية من قانون « التصاريح » !!

وزعم الوزير ان لا غضاضة في تصرف الشرطة .

والى وزير التطوير

وكذلك اجاب وزير التطوير على استجواب قدمه اليه النائب طوبي عما تنوي الوزارة القيام به لتزويد القرى العربية بالكهرباء ، وهل تخصص الوزارة من ميزانيتها مبالغ معينه لتطوير القرية العربيه وضمن ذلك تزويدها بالكهرباء وما هي هذه المبالغ وكيف انفقت في السنة الماضيه .

وقد قال الوزير في جوابه انه خلال سنوات ١٩٥٥-١٩٥٩ زودت ٥ قرى بالكهرباء (الطيبه ، الطيرة ، جلجوليه ، شفاعمرو ، وكفر كنا) وانه خلال الاشهر القريبة ستزود قرية عربية أخرى (الفريديس) بالكهرباء ، وان هناك مشروعاً لتزويد باقة الغربية ايضاً بالكهرباء .

وقال الوزير ان شركة الكهرباء تتفق مع الدائرة العربية في الهستدروت بشأن تمويل اعمال تزويد الكهرباء للقرى العربيه . ووفقاً لهذا تشترك الشركة وبنك العمال في اعطاء قرض لهذه الاعمال

واضاف الوزير ان ميزانية الوزارة مخصصة لاغراض تطوير ثروات البلاد الطبيعيه ومصادر القوة فيها ولهذا فليس هناك مخصصات لتقديم مساعدة مباشرة لسكان البلاد .

يد حنا يحتفل بالعيد العاشر لتأسيسه

يد حنا — احتفل اعضاء كيبوتس يد حنا بالعيد العاشر لاقامته بحضور جمهور كبير من المدعوين الضيوف الذين كان بينهم وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق موشه سنيه واستر فلنسكا ويشوع ايرغه ، والمفوض الهنغاري وسكرتير المفوضية ، والمفوض التشيكوسلوفاكي ، ورئيس المجلس لمنطقة عمق حفر وممثلو فروع الحزب الشيوعي واصدقاء الكيبوتس وآخرون من الكيبوتسات المجاورة .

وحيا ي. روزبليت ، الضيوف باسم الكيبوتس . ثم القى سكرتير الكيبوتس ، شعوري ، كلمة استعرض فيها تاريخ يد حنا منذ تأسيسه وخصوصا النضال الذي شنه اعضاء الكيبوتس ضد مؤامرات تصفيته بسبب انضمام اكثر اعضائه الى الحزب الشيوعي . واشار السكرتير الى ما يلقاه الكيبوتس من تمييز من الحكومة والوكالة اليهودية . والى تضامن كيبوتس يد حنا مع جمهور المستوطنين العاملين في النضال ضد سياسة الحكومة التي تفقر العمال في المدينة .

وقال ان نجاح برنامج الحزب الشيوعي هو الذي سيمكن المستوطنات من الازدهار .

وحيا رئيس المجلس المنطقي كيبوتس يد حنا وابرز كيف ان جماعة صغيرة استطاعت أن تصمد في وجه الصعوبات .

والقت الرفيقة استر فلنسكا تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الى كيبوتس يد حنا .

ثم قرأت تحيات من شخصيات كثيرة لم تتمكن من الحضور والاشتراك في الاحتفال .

جريمة مروعة يقترفها „أب“ بحق ابنته عقابا لها على عضويتها فى الشبيبة الشيوعية

الشرطة تعتقل المعتدين . ومحامي الفتاة يقدم دعوى ضد الاب المعتدي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اقترف « أب » جريمة مروعة بحق ابنته البالغة من العمر ١٨ سنة . ضربها حتى نزفت دماؤها ، ثم ربط رجليها بسلسلة حديدية . واوسعها ضرباً الى ان فقدت الوعي .

و « الاب » هو شلومو توفي . اما ابنته فهي عدينه ، العضو في اتحاد الشبيبة الشيوعيه .

والجريمة الوحشيه بدأت في ٦٠/٣/٢٨ بل قبل ذلك . في ذلك اليوم اعتدى شلومو توفي على ابنته عدينه ضرباً بالقشاط « الى ان تقولي انك ستتركين الشبيبة الشيوعيه » !

وردت الفتاة ، لا يمكن طرد الافكار من الرأس بالضرب وبالقوة .

وغادرت عدينه البيت الى بيت احدى صديقاتها .

وجاء « الاب » في ٦٠/٤/٢ الى نادي الحزب الشيوعي واقام ضجة كبرى « اعيدوا الي ابنتي » . وفسر له الحاضرون ان عمليات الضرب والتعذيب التي يقوم بها هي التي تحول دون رجوع الفتاة الى البيت فوعد ان يوقف الضرب ووعد ان لا يعود الى تعذيب ابنته .

ولكنه حنث بوعده .

فربط الفتاة في سلسلة حديديه احكمها بقفل كبير وبدأ يوسع ابنته ضرباً وتعذيباً دون اي وازع من ضمير او رحمة ، الى ان فقدت وعيها . وكان شقيق الفتاة يشجعه في اعتدائه اللئم .

وهربت من البيت قفزاً . وذهبت في سيارة الى بيت صديقتها . وهناك استدعت « سنكريا » كسر السلسلة الحديديه التي تربط رجليها ، ثم ذهبت الى « نجمة داود الحمراء » حيث اسعفت هناك وحصلت على تقرير طبي .

وهاجم « الاب » و « شقيقها » الفتاة نادي الشبيبة الشيوعيه الذي كانت تعقد فيه دورة تثقيفيه . واستدعيت الشرطه فاعتقلت المعتدين الذين كان احدهم (شقيق الفتاة) يصرح ان عضوية شقيقته في الشبيبة الشيوعيه تفسد عليه وظيفته الحكوميه .

وقد قدم محامي الفتاة ، هرنسبرغ طلباً الى النائب العام ، للتحقيق في القضية واعتقال المعتدين خصوصاً وانهم هددوا بانهم « سيقتلون عدينه » .

ان صمود هذه الفتاة الرائع في وجه عدوان لئيم كهذا مدعاة للتقدير والاعتزاز .

ملاحقات جديدة

الطيبة — لمراسل الاتحاد — عاد البوليس الى التضييق على العمال وحرمانهم من لقمة الخبز. فقد ألقى في الاسبوع الماضي القبض في ساعات النهار على عدد من عمال الطيبة الذين يعملون في هرتسليا - رمات هشرون بحجة ان ليس لديهم تصاريح تخولهم الدخول الى المنطقة المذكورة .

هذا مع العلم ان هذه المنطقة تقع في الطريق بين كفار سابا وتل أبيب المسموح للعمال العرب دخولها بدون تصاريح .

الحكومة تصادر حديقة المدرسة فى المكر

المكر — لمراسل الاتحاد — في اجتماع عقده الحاكم العسكري لنفر من سكان القرية اعلن عن قرار الحكومة بمصادرة حديقة المدرسة المشجرة والبالغة مساحتها نصف دونم دون ابداء السبب .

والمعروف ان هذه الحديقة تابعة للمدرسة منذ العهد التركي ويجري التلاميذ فيها التجارب الزراعية.

هذا وقد استنكر الحاضرون قرار المصادرة وطالبوا بالغائه وتعم القرية موجة من الاستياء الشديد. ويتساءل السكان أهذه هي « مساعدة » الحكومة المدرسة ؟!

صور من بشاعة استغلال العمال

طرعان — لمراسل الاتحاد — استغل اصحاب العمل ، قبل أسبوعين ، عدم وجود مكتب عمل في القرية فقاموا بتشغيل حوالي ٣٢ فتى وفتاة وامرأة وعامل بقطف البندورة في طبريا وضواحيها باجور بخسة جداً حيث تتقاضى الفتاة دون الخامسة عشرة ليرتين يومياً ! وما فوق الخامسة عشرة ليرتين ونصف الليرة ومثل هذه الاجور يتقاضاها الاحداث . أما العمال فيتقاضون خمس ليرات في أحسن الحالات . وهذا كله يجري تحت سمع وبصر الهستدروت .

والجدير بالذكر ان اصحاب الاعمال هؤلاء كانوا قد جمعوا هويات العمال قبل تشغيلهم للحصول على تصاريح لهم من دوائر الحاكم العسكري . ولكن قبل ايام صادف العمال رجال الشرطة فسألوهم عن التصاريح فأشاروا الى المسؤولين عنهم علما بأن تصاريحهم معهم فثبت انهم يعملون بدون تصاريح !

وهكذا بين وزارة العمل واصحاب الاعمال تضيع مصالح العمال .

فهل تعمل الهستدروت للدفاع عن العمال ؟

الاجور تتأخر في مصنع حمدان

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد يعمل في مصنع فارس حمدان للمعلبات ٧٠ عاملا ، ويشكو العمال من التأخر في دفع الاجور . وها قد مضى خمسون يوماً ولم تدفع لهم فيها الاجور وذلك على الرغم من مراجعتهم لمكتب العمل والمراجع الهستدروتية الاخرى ، هذا ولا يعرف العمال حتى الان قيمة الاجور اليومية التي سيتقاضونها ، والمعتقد ان السبب في تأخير الاجور هو ان ادارة المصنع لا تنوي ان تدفع للعمال اجرة حسب التعريفة الهستدروتية.

زيادة الضرائب على الحرفيين

الطيبة — لمراسل الاتحاد — اجتمع المجلس المحلي يوم السبت ٢-٤-٦٠ وبحث في ضرائب المهن والحرف.

وقد تقرر بمعارضة العضو الشيوعي ابقاء الضرائب كما كانت على الشركات والبنوك وزيادتها على العمال المهنيين واصحاب الحوانيت الصغيرة وباعة الخضار وغيرهم.

وبمبادرة العضو الشيوعي منعت زيادة الضرائب على الماشية وخفضت بالنسبة للغنم الضان والماعز.

وقد عارض العضو الشيوعي في اتخاذ اجراءات الحجز وقطع المياه بالنسبة للعمال الفقراء لاجبارهم على دفع الضرائب وطالب بمراعاتهم وقد وعد الرئيس أن لا تطبق اي اجراءات بخصوص العاجزين عن الدفع .

تهنئة

تهانينا الى الرفيق عبد الحليم غزاوي وزوجته بالمولودة الجديدة متمنين لهم حياة سعيدة ومستقبلا زاهراً .

فرع الحزب الشيوعي
قلنسوة

تحياتنا الى محمد الشريدي

بمناسبة اطلاق سراحه

فرع الحزب الشيوعي في البعنة
اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية
في البعنة
فرع الحزب الشيوعي في المكر

اتحاد الشبيبة الشيوعية

في منطقة الناصرة

ينظم رحلة في الجليل تبدأ في عصر يوم الجمعة ٦٠/٤/١٥ وتنتهي يوم السبت في ٦٠/٤/١٦ .

الرحلة تشمل زيارة آثار تاريخية وبقاع جميله .

على من يرغب في الاشتراك ان يتصل باعضاء الشبيبة الشيوعية في قريته او بلده .

اين تجد

جريدة الاتحاد في حيفا

في كيوسك الصحف في مركز الكرمل
« « « ساحة بلومر
« مكتبة كنعا - شارع يافا
في كيوسك الصحف - ساحة الحرة
« « شارع الانبياء
زاوية شارع دانيال
« « في شارع الخوري
في مطعم قوت الكادحين في شارع الخوري
حانوت الكتب والصحف شارع شيرا
ومع رفاق الحزب الباعة

كلمة الاتحاد

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

ضمن نطاق المجالس المحلية.

انها لا تريد ان تمنح سلطات محلية حق التصرف والاشراف على اراضي القرية العامة والخاصة لانها تريد ان تحتفظ بهذا الحق ليسهل عليها تجريد الفلاحين والقرى من هذه الاراضي والاسراع بعملية التهويد.

بل هي لا تريد ان تسمح لسلطات محلية ان يكون لها الحق في اصدار رخص البناء لانها تريد ان يبقى هذا الحق في ايديها لتحدد من اعمار القرية وتطورها .

وهل اكثر دلالة على هذا ان عدداً من المجالس المحلية لا تزال بدون خرائط هيكلية ولا يحق لمجالسها المحلية الترخيص ببناء يطلبه مواطن !

وهل اكثر دلالة على ذلك من ان الناصرة لا تزال بدون خريطة هيكلية على الرغم من السنين التي مرت على طلب المجلس البلدي اقرارها ؟

وهكذا فسر ولادة المجالس المحلية يعود الى نوايا سيئة تبيتها الحكومة للقرى العربية والشعب العربي .

وهذا ما يفسر اهتمام الحكومة بتعيين هذه المجالس من رجالها الذين يختمون على بياض ولا يقاومون مشاريعها الخطيرة.. ويفسر استخدامها جميع الوسائل لابعاد الشيوعيين والدمقراطيين عن تلك المجالس المعينة والمنتخبة .

وبعد... فالقرار باقامة مجلس محلي في ام الفحم كان نجاحاً لكفاح اهلها .. وسيكون النجاح مضاعفاً بانتخاب هذا المجلس ليعكس القوى الدمقراطية الامينة على مصالح القرية .

ان اقامة كل مجلس محلي هو تقدم.. ولكن اقامته على الوجه الذي يريده الاهالي هو تقدم كبير.. فليشدد ابناء قرانا سعيهم لتقام المجالس المحلية في قراهم .

بدء النظر فى دعوى الاعتداء على الشيوعيين بعكا

عكا — لمراسل الاتحاد — نظرت محكمة الصلح بعكا في دعوى الاعتداء على اعضاء الحزب الشيوعي في المدينة اثناء بيع « الاتحاد » يوم الجمعة ٢٠-٣-٥٩ والمتهم فيها عدنان الجمل ومحمود شعبان.

وقد حاول المتهمان اثناء مناقشة الشهود التنصل من الاعتداء الذي قاما به .

هذا وقد أجل النظر في هذه الدعوى الى ٦٠/٦/٢٦.